قيل : هو رِيحُ المَاءِ والطّينِ لأَنّه يتغَيّرَ سَرِيعاً . ويقال للدّالِج بِيْن البِئر والحَوْض لا تُغْرِب أَي لا تَدْفُقِ المَاءَ بَيْنَهُمَا فتَوْحَلَ الغَرَب : الزّرَقُ في عَيْنِ الفَرَس مع ابْيِضَاضِها . والغُرَابُ : م أَي معرُوف فلا يُحْتَاج إِلى ضَبْطِه وهو الطّائِرُ الأَسْوَد . وقَسّمُوه إِلَى أَنواعٍ . وفي الحَدِيث أَنّه غَيّرَ اسمَ غُرَب لِمَا فيه من البُعْد ولأَنّه من أَخْبَثِ الطّيُور . والعَرَبُ تَقُولُ : فلانٌ أَبصَرُ من غُرَابٍ وأَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ وأَزْهَى من غُرَاب وأَصْفَى عَيْشاً من غُرَاب وأَشَدّ سَواداً منْ غُرَاب وهذا بِأَبِيه أَشبَهُ مِنَ الغُرَابِ بالغُرَابِ وإِذا نَعَتُوا أَرْضاً بالخِصْب قالوا : وقَع في أَرْض لاَ يَطِيرُ غُرَابُهَا . ويَقُولُون : وَجَدَ ثَمرَة الغُرَابِ وذلك أَنّه يَتّبع أَجْوَدَ الثّمَر فيَنتقِيه ويَقُولُون : أَشأَمُ مِنْ غُرَاب وأَفْسَقُ مِنْ غُرَاب وَيَقُولُون : طَارَ غُرَابُ فلانٍ إِذَا شَابَ رأْسُه وغُرَابٌ غَاربٌ على المُبَالَغَة, كما قالوا : شِعْرٌ شَاعْرٌ ومَوْتٌ مَائتٌ . قال رؤبَة : .

" فازجُرْ مِنَ الطّيْرِ الغُرَابَ الغَارِبَا قال شيخُنَا : قالوا : وليس شَيْءٌ في الأَرْض يُتَشَاءَم بِه إِلاّ والغُرَابُ أَشأَمُ مِنْهُ . وللبَدِيع الهَمَذَانِيّ فَصْلٌ بَدِيع في وَصْفِه ذَكَره في المُضَاف والمَنْسُوب . وأَورَد ما يُضَافُ إِلَيْه الغُرَابُ ويُضَافُ إِلَى الغُرَاب والأَبْيَاتُ في غُرَاب البَيْنِ كَثيرَةٌ مُلئت بها الدّفَاتِر وإِنّمَا الكلامُ فيما حَقّقه العَلاّمَة الكَبِير قَاضِي غَرْنَاطَةَ أَبو عَبْدِ ا الشّرِيفُ الغَرْنَاطِيّ في شَرْحه الحَافِل على مَقْصُورَة الإِمام حَازِم وصرّح بأَنّ غُرَاب البَيْنِ في الحقيقَة إِنّمَا هو الإِبِلُ التي تَنْقُلُهم مِنْ بِلاد إِلى بِلاَد . وأَنْشَدَ في ذلك مَقَاطِيعَ مِنْهَا : .

غَلِطَ الّذِينَ رَأَيْتُهُم بجَهَالَة ... يَلْحَون كُلّهمُ غُراباً يَنْعَقُ .

ما الذّنْب إِلاّ للأَباعر إِنّها ... مِمّا يُشَتّتُ جمْعَهمْ ويُفَرّقُ .

إِنّ الغُرَابَ بيُمْنِهِ تَدْنُو النّوَى ... وتُشَتّتُ الشملَ الجَمِيعَ

الأَيْنُقُ وأَنشَدَ شَيْخُنا ابْنُ المسَنّاويّ لابْنِ عَبْدِ رَبّه وهو عَجِيبٌ : .

زَعَق الغُرَابُ فقلتُ أكذَبُ طَائِرٍ ... إِن لم يُصَدّقْهُ رُغَاءُ بَعِيرِ

انْتَهى . ج أَغْرُبٌ وأَغْرِبَةٌ وغِرْبَانٌ بالكسر وغُرْبٌ بضَمّ فسُكُون قال : .

" وأَنْتُم خِفَافٌ مِثْل أَجْنِحةِ الغُرْبِ جج أَي جَمْعُ الجَمْع غَرَابِينُ وهو جَمْع غِرْبَان كسِرْحَان وسَرَاحِين . بلا لام فَرَسٌ كانت لِغَنِيِّ بْنِ أَعْصُر على التَّشْبِيه بالغُرَاب من الطّيْر . وفرس آخر للبَرَاء بْنِ قَيْسْ والغُرَابُ من الفَأْسِ : حَدُّها قال الشَّمَّاخُ يَصِف رَجُلاً قَطَع نَبْعَةً : .

فأَنْحَى عليها ذَاتَ حَدٍّ غُرَابُها ... عَدُوٌّ لأَوْسَاطِ العِضَاهِ مُشَارِزُ

الغُرَابُ : البَرَدُ والثَّلْجُ مأْخوذٌ من المُغرَب وهو الصبح لبياضهما . الغُرَابُ : لَقَبُ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَصْفَهَانِيّ المُحَدِّث عن غانم البرجيّ وعنه على ابن بوزندان . الغُراب : جَبَلٌ قال أَوْسٌ : .

فمُنْدَفَعُ الغُلاَّن غُلاَّنِ مُنْشِدٍ ... فنَعْفُ الغُرَاب خُطْبُه فَأَسَاوِدُهْ

الغُرَابُ : ع بِدِمَشْقَ وجَبَلٌ آخر شَاهِقٌ وفي نسخة : شامي بالمَدِينَةِ أَي على طَرِيق الشَّام كذا في النِّهَاية في تَرْجَمَة غرن . الغُرَابُ : قَذَالُ الرَّأْسِ . يقال : شاب غُرَابُه أَي شَعَرُ قَذَالِه . وطار غُرَابُ فُلاَن إِذا شَابَ . نقله الصَّاغَانِيّ . الغُرَابُ من البَرِيرِ بالمُوَحَّدَة كأَمِير : عُنْقُودُه الأَسْوَدُ جَمْعُهَا غِرْبَان . قال بِشْرُ بْنُ أَبي خَازِم : .

رَأَى دُرَّةً بيضاءَ يَحْفِل لَوْنَها ... سَخَامٌ كغِرْبَان البَرِيرِ مُقَصَّبُ